

الأحكام المتعلقة بتعليم وتحفيظ

القرآن الكريم بالطرق الحديثة

«الخرائط الذهنية» و«التعليم بالإشارة»

(أنموذجا)

دراسة فقهيّة مقارنة

شيماء محمود عبد الرحمن سعيد

قسم الفقه المقارن - الجامعة الإسلامية بمينيسوتا بأمریکا



الأحكام المتعلقة بتعليم وتحفيظ القرآن الكريم بالطرق الحديثة «الخرائط  
الذهنية» و«التعليم بالإشارة» (أنموذجاً)  
دراسة فقهية مقارنة

شيماء محمود عبد الرحمن سعيد

قسم الفقه المقارن - الجامعة الإسلامية بمينيسوتا بأمريكا

البريد الإلكتروني: ium.edu.so@gmail.com

الملخص :

إن تعليم القرآن الكريم وتحفيظه ليس بمنأى عن التقدم والتطور الذي تحياه البشرية في مختلف المجالات، وبخاصة الوسائل التعليمية التربوية الحديثة، التي تساعد المعلم والمتعلم في سرعة الاستيعاب، ودقة الفهم، وإيصال المعلومة بسهولة ويسر. وتتناول هذه الدراسة في طياتها نموذجين من الوسائل التعليمية الحديثة، وتطبيقهما على تعليم وتحفيظ القرآن الكريم، وبيان آراء العلماء المعاصرين في الأحكام الشرعية المتعلقة بذلك. وتهدف الدراسة إلى التعرف على كلا الوسيلتين - الخرائط الذهنية، ولغة الإشارة - وبيان الحكم الشرعي لاستخدام هذه الطرق في تعلم القرآن الكريم. ولأجل الوصول لهذه الأهداف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج المقارن، والمنهج الاستنباطي، والاستدلالي.

وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها:

- أن الراجح من أقوال العلماء في استخدام طريقة الخريطة الذهنية هو الجواز بشروط من أهمها: منع تصوير أي أمر أمور الغيب كالجنة والنار والصراف وأهوال يوم القيامة، وغير ذلك.

- أنه يجوز كتابة آيات القرآن برسم الإشارات للصم والبكم؛ ولكن وفق ضوابط من أهمها فهم اللغة العربية كما عهدت في العصر الأول، ودلالات المعاني القرآنية كما أرادها الله ﷻ، وعدم الخروج عنها، وموافقة صحيح التفسير.

الكلمات المفتاحية: تحفيظ القرآن - تعليم القرآن - طرق تعليم القرآن - أحكام تعليم القرآن - الخرائط الذهنية - التعليم بالإشارة.

## **Provisions related to teaching and memorizing the Noble Qur'an by modern methods, "mind maps" and "teaching by signs" (as an example)**

### **A comparative jurisprudential study**

**Shaima Mahmoud Abdel Rahman Saeed**

**Department of Comparative Jurisprudence - The Islamic University of Minnesota, USA**

**Email: ium.edu.so@gmail.com**

### **Abstract:**

Teaching and memorizing the Holy Qur'an is not immune to the progress and development that humankind lives in various fields, especially modern educational methods that help the teacher and the learner in the speed of comprehension, accuracy of understanding, and the easy and easy delivery of information. In its folds, this study deals with two models of modern teaching aids, their application to teaching and memorizing the Holy Qur'an, and stating the views of contemporary scholars on Sharia rulings related to that. The study aims to identify both methods - mental maps and sign language - and to explain the legal ruling on using these methods in learning the Noble Qur'an. In order to reach these goals, the study used the analytical descriptive method, the comparative method, the deductive method, and the deductive method.

### **The study concluded with several results, the most important of which are:**

-That the most correct of the sayings of scholars in using the mental map method is permissibility, with conditions among the most important of which are: prohibiting the depiction of any matter of the unseen matters such as Paradise, Hell, the Path, the horrors of the Day of Resurrection, and so on.

It is permissible to write verses of the Qur'an by drawing signs for the deaf and dumb. But according to guidelines, the most important of which is the understanding of the Arabic language as it was used in the first era, the connotations of the Qur'anic meanings as God Almighty wanted it, and not deviating from it, and the approval of the correct interpretation.

**Key words:** Memorizing The Qur'an, Teaching The Qur'an, Methods Of Teaching The Qur'an, Rulings For Teaching The Qur'an, Mental Maps, Teaching By Reference.

## مقدمة:-

الحمد لله رب العالمين، نحمده سبحانه ونستعين به ونستهديه ونستغفره، وننتهي عليه الخير كله، تبارك اسمه وتعالى جده ولا إله غيره، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، صل اللهم وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه وسلم، وبعد:

فإن القرآن الكريم كتاب الله تعالى الخالد، والمعجزة الباقية المنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم، المحفوظ في الصدور، والمتعبد بتلاوته، وهو حبل الله المتين وصراطه المستقيم الذي ارتضاه الله تعالى لعباده شرعة ومنهاجا.

وقد تكفل الله تعالى بحفظه، فقال - تعالى -: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩].

وقد حث النبي صلى الله عليه وسلم على حفظه وتعلمه وقراءته، وتوارت الأخبار في ذلك، منها ما روي عن عثمان رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»<sup>(١)</sup>. وعن عقبة بن عامر، قال: (خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي الصَّفَةِ<sup>(٢)</sup>)، فَقَالَ: أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَعْدُوَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى بُطْحَانَ<sup>(٣)</sup>، أَوْ إِلَى الْعَقِيقِ<sup>(٤)</sup>، فَيَأْتِي مِنْهُ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ<sup>(٥)</sup> فِي غَيْرِ إِثْمٍ، وَلَا قَطْعِ رَحِمٍ<sup>(١)</sup>؟ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ

(١) رواه البخاري في صحيحه، كتاب فضائل القرآن، باب: خيركم من تعلم القرآن وعلمه، ١٩٢/٦، رقم (٥٠٢٧).

(٢) (الصَّفَةُ): مكان في مؤخر مسجده ﷺ، أُعدَّ لنزول الغرباء فيه، مَنْ لا مأوى له ولا أهل.

(٣) (بُطْحَانَ): اسم وادٍ بالمدينة، سُمي بذلك لسعته وانبساطه من البطح وهو البسط. ينظر: معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٥م، ٣٣٦/١.

(٤) (العقيق الأصغر)، وهو على ثلاثة أميال أو ميلين من المدينة. ينظر: معجم البلدان ١٣٩/٤.

(٥) (فِيَأْتِي بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ): أي فيحصل ناقتين عظيمتي السنم، وهي من خيار مال العرب. ينظر: شرح صحيح مسلم، للقاظمي عياض، عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن يحيى السبتي،

نُحِبُّ ذَلِكَ. قَالَ: أَفَلَا يَعْدُو أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَعْلَمُ، أَوْ يَفْرَأُ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ﷻ خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ، وَثَلَاثٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثٍ، وَأَرْبَعٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعٍ، وَمِنْ أَعْدَائِهِنَّ مِنَ الْإِبِلِ<sup>(٢)</sup>.

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: اقْرَأْ، وَارْتَقِ، وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرْتِّلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنْزِلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرُؤُهَا)<sup>(٣)</sup>.

إلى غير ذلك من الأخبار الواردة في حق تعلم وقراءة القرآن الكريم وتعلمه.

ومن هذا المنطلق كان لزاماً على المسلمين عامة وأهل القرآن خاصة مواكبة التقدم والتطور، وبخاصة الوسائل التعليمية التربوية الحديثة، التي تساعد المعلم والمتعلم في سرعة الاستيعاب، ودقة الفهم، وإيصال المعلومة بسهولة ويسر.

وتزيد الحاجة إلى معرفة هذه الوسائل وتطبيقها حينما يكون المتعلم فئة لا تستطيع تعلم القرآن بالطرق التقليدية إلى بصعوبة بالغة، كما لو كان المتعلم من أصحاب الصم، أو ممن لا يتحدثون العربية، أو حتى الصغار

أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ)، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، ١٧٢/٢، والنهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، ٢١١/٤.

(١) (في غيرِ إثمٍ ولا قطعِ رجمٍ): أي يأخذه حال كونه غير ملتبس بسرقة أو غصب أو قطع رحم، بأن لم يكن لأحد من ذوي أرحامه ملك فيه.

(٢) أخرجه مسلم في «صحيحه»، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل قراءة القرآن في الصلاة وتعلمه، (٥٥٢/١)، (رقم ٨٠٣).

(٣) أخرجه أبو داود «كتاب الصلاة»، باب استحباب الترتيل في القراءة، برقم (١٤٦٤)، والترمذي «كتاب فضائل القرآن» باب، برقم (٢٩١٤)، والنسائي في «الكبرى»، كتاب فضائل القرآن، باب الترتيل، برقم (٨٠٥٦)، وقال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود، (٤٠٣/١).

الذين لهم قدرة استيعابية محدودة، فحينئذ استخدم هذه الوسائل تساعد على توصيل كلام الله تعالى وتبليغه وتعلمه.

وقد آثرت تناول نموذجين من الوسائل التعليمية، وحكم تعليم القرآن الكريم من خلالهما، وهما: الخرائط الذهنية، ولغة الإشارة للصم، دراسة فقهية مقارنة.

والله تعالى أسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن يستخدمنا في حفظ كتابه ونشره، وأن ينفع به الإسلام والمسلمين.

## أولاً: أهمية الموضوع:

تتلخص أهمية الموضوع، فيما يلي:

- ١- تعلقه بأحكام القرآن الكريم، وفهم معنى الآيات وما يترتب عليه من حفظ وتدبر للآيات القرآنية.
- ٢- حاجة الكثير من الفئات المختلفة لاستخدام هذه الوسائل في حفظ القرآن الكريم، كفئة الصم والأعاجم، وغيرهم، ومن ثم الحاجة إلى معرفة الحكم الفقهي في ذلك.
- ٣- التطور الحديث في الوسائل التعليمية، والتي باتت لم تطرق باباً من العلوم إلا واستخدمت فيه، وأظهرت أثراً بالغاً وتقدماً كبيراً على المتعلمين من خلال استخدامها، ومن ثم فإن تعلم آيات القرآن الكريم وحفظه ليس بمنأى عن ذلك.
- ٤- حاجة كثير من المحفظين ومعلمي القرآن الكريم إلى معرفة الحكم الشرعي لتطبيق هذه الوسائل، وبخاصة اختلاف العلماء المعاصرين في ذلك بين مؤيد ومعارض.
- ٥- أن تناول هذه الأحكام بالدراسة لم يسبق إلى جمعها أحد - بحسب اطلاعي - ، وإنما تنتشر فتاوى هنا وهناك على وسائل التواصل المختلفة، والمواقع الإلكترونية، مما يصعب الوصول إلى الحكم فيها بسهولة.

## ثانياً: أهداف البحث:

أستهدف من خلال هذا البحث ما يلي:

- ١- التعرف على بعض من الطرق الحديثة في تعلم القرآن الكريم وحفظه.
- ٢- بيان المقصود بالخرائط الذهنية، وكيفية استخدامها، ونشأتها.
- ٣- التعرف على لغة الإشارة وأهميتها كلغة بديلة لفئة الصم.
- ٤- التعرف على الحكم الفقهي لاستخدام هذه الطرق في تعلم القرآن الكريم.



### ثالثاً: مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في جانبين:

الأول: أن حفظ القرآن الكريم مرتبط ارتباطاً لازماً بفهم النص القرآني وتدبر معانيه، وهذا الفهم يساعد على إتقان التلاوة وتدبرها، واستخدام هذه الطرق الحديثة في تعلم القرآن الكريم تساعد على فهم النص القرآني، مما يلزم تبعاً لإتقان الحفظ، وسرعته، وحسن التدبر.

الثاني: إقحام هذه الوسائل في كثير من الجوانب التعليمية، وقد ظهر لها أثر طيب، ومن ثم أصبحت الحاجة ملحة في معرفة حكم استخدام هذه الوسائل فيمت يتعلق بحفظ القرآن الكريم وتعلمه - بما لا يتعارض مع الثوابت والأحكام الشرعية -.

### رابعاً: صعوبة الدراسة:

كان من أشد الصعوبات التي واجهتني أثناء كتابة البحث، هو عدم وجود المراجع العلمية الكافية لهذا الموضوع، بالإضافة إلى تشتت مسائله، فكان لزاماً عليّ البحث عنه وجمعه من المواقع الإلكترونية، والمجلات الورقية، ومطالعة ما استجدّ من وسائل تكنولوجية متعلقة بالقرآن الكريم.

### خامساً: منهج البحث:

اعتمدت في كتابة هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، والذي يتطلب دراسة الظاهرة دراسة علمية دقيقة، ومن ثم تحليل هذه الدراسة للوصول إلى نتائج علمية.

### بالإضافة إلى استخدام أدوات البحث العلمية، وهي:

- جمع المادة العلمية المتعلقة بالموضوع من مصادرها المختلفة.
- عزو ما نُقِل في البحث إلى مصادره وتوثيق ذلك العزو.
- تخريج الأحاديث النبوية، وذلك وفق المنهج العلمي الصحيح المتعارف عليه.
- ذكرتُ المسائل الفقهية، ببيان أقوال المذاهب الفقهية، وذلك بعرض المسألة، وتحريير محل النزاع، وسبب الخلاف وموضعه إن أمكن، والأقوال في المسألة، وأدلة كل قول، وأُعقِّب على ذلك بذكر القول المختار في كل مسألة.

### سادساً: خطة الدراسة:

- اشتمل البحث على مقدمة، ومبحثين، وخاتمة.
- **المقدمة:** وتشتمل على مقدمة عامة، وأهمية الموضوع، وأهدافه، ومشكلة الدراسة، وصعوبتها، ومنهج البحث، وخطة الدراسة.
- **المبحث الأول:** حكم استخدام الخرائط الذهنية في تعليم وتحفيظ القرآن الكريم.
- **المبحث الثاني:** حكم كتابة آيات القرآن الكريم برسم الإشارات للضم والبكم.

الخاتمة.

الفهرس.

## المبحث الأول

### حكم استخدام الخرائط الذهنية في تعليم وتحفيظ القرآن الكريم

تمهيد: في التعريف بالخرائط الذهنية وأهميتها:

تُعرف الخريطة الذهنية بأنها: "استراتيجية تعليمية فعّالة تقوم بربط المعلومات المقروءة في الكتب والمذكرات بواسطة رسومات وكلمات على شكل خريطة تحول الفكرة المقروءة إلى خريطة تحوي أشكالاً مختصرة ممزوجة بالألوان والأشكال في ورقة واحدة، حيث تعطي المتعلم مساحة واسعة من التفكير، وتمنحه فرصة مراجعة معلوماته السابقة عن الموضوع وترسيخ البيانات والمعلومات الجديدة في مناطق المعرفة الذهنية"<sup>(١)</sup>.

أو هي: "مخطط يستخدم ليمثل أفكاراً أو وظائف أو أشياء موصلة ببعض ومنظمة بشكل مشع حول فكرة أساسية واحدة".

كما تُعرف أيضاً الخرائط الذهنية - من الناحية التربوية - بأنها: "منهج عقلي فعال وأسلوب سريع يساعد الطالب أو المتعلم من جانب آخر في التنظيم الجيد للبناء المعرفي والمهاري".

كما تُعرّف الخرائط الذهنية بأنها هي أداة تفكير تنظيمية نهائية تعمل على تحفيز التفكير أو استثارة التفكير وهي في غاية البساطة حيث تعتبر الخارطة الذهنية أسهل طريقة لإدخال المعلومات للدماغ وأيضاً واسترجاع هذه المعلومات، فهي وسيلة إبداعية وفعالة لتدوين الملاحظات"<sup>(٢)</sup>.

ويمكن من خلال هذه التعريفات القول:

بأن التعريف الأول أشمل وأوضح، وهو المطابق لمراد البحث، وهو أن الخرائط الذهنية: "استراتيجية تعليمية فعّالة تقوم بربط المعلومات المقروءة في

(١) مهارات التعلم السريع - القراءة السريعة والخريطة الذهنية، محمد عبد الغني حسن هلال، مركز تدوير الأداء والتنمية، القاهرة، ٢٠٠٧م.

(٢) نقلا عن: الخرائط الذهنية ومهارات التعلم، د. طارق عبد الرؤف، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط ١، القاهرة، ٢٠١٥م، ص ٢١.

الكتب والمذكرات بواسطة رسومات وكلمات على شكل خريطة تحول الفكرة المقروءة إلى خريطة تحوي أشكالاً مختصرة ممزوجة بالألوان والأشكال في ورقة واحدة، حيث تعطي المتعلم مساحة واسعة من التفكير "

وتعتبر الخريطة الذهنية وسيلة ناجحة من وسائل الدراسة الفعالة التي تقوم على ربط المعلومات المقروءة في الكتب والمذكرات بواسطة رسومات وكلمات على شكل خريطة، تتحول الفكرة المقروءة فيها إلى خريطة، تحوي أشكال مختصرة ممزوجة بالأشكال والألوان.

فهي تساعد على اختصار كميات كبيرة من المعلومات واختزالها في مساحة محدودة يمكن متابعتها بصرياً وذهنياً، وبالتالي فهي تسرع عملية الفهم والاستيعاب بشكل أقوى وأسرع من غيرها من الطرق التقليدية.

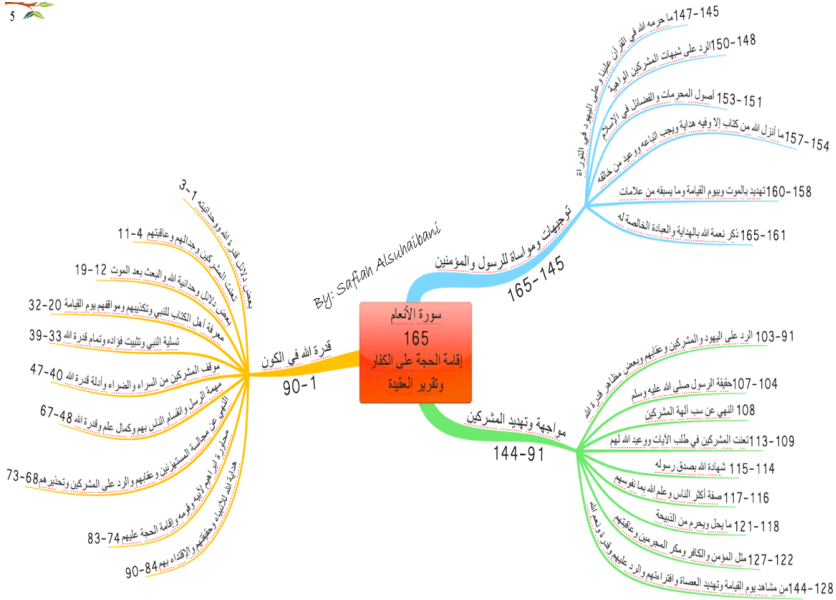
والخرائط الذهنية ليست وليدة اليوم ولا أمس، وإنما هي وسيلة قديمة لتقريب المفاهيم، غير أنها تطورت مع تطور العصر الحديث. فإننا نجد الرسومات الفرعونية على الآثار، وفي داخل الكهوف من صور ورموز ورسومات تقريبية تساعد على سرعة تذكر المعلومات وتدققها.

وحتى في العصر الإسلامي استُخدمت الخرائط الذهنية بمعناها الاصطلاحي لتقريب الأفكار وسرعة إيصالها، فقد استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رسوماً توضيحية أحياناً لتوصيل فكرة معينة إلى الصحابة، أو ليوضح المقصود من كلامه، ومن ذلك:

- ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال: «خَطَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ خُطُوطٍ، قَالَ: " تَدْرُونَ مَا هَذَا؟ " فَقَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ: حَدِيجَةُ بِنْتُ حُوَيْلِدٍ، وَقَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَأَسِيَّةُ بِنْتُ مُرَاحِمٍ امْرَأَةٌ فِرْعَوْنَ، وَمَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ »<sup>(١)</sup>.

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده، ٤/٤٠٩، رقم (٢٦٦٨)، والطبراني في الكبير ٢٢/٤٠٧، والحاكم في

- وعن جابر بن عبد الله، قال: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَطَّ خَطًّا، وَحَطَّ خَطَّيْنِ عَنِ يَمِينِهِ، وَحَطَّ خَطَّيْنِ عَنِ يَسَارِهِ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ فِي الْخَطِّ الْأَوْسَطِ، فَقَالَ: «هَذَا سَبِيلُ اللَّهِ» ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: لَوْ أَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ {الأنعام: ١٥٣} (١).



ومن خلال هذين المثالين يتبين أن النبي صلى الله عليه وسلم قد خط خطوطاً ليوضح بها مقصداً، أو يوصل فكرة إلى أصحابه رضي الله عنهم.

المستدرک، ١٧٤/٣، رقم (٤٧٥٤)، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (١) رواه ابن ماجه في سننه، كتاب الإيمان وفصائل الصحابة والعلم، باب اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ٦/١، رقم (١١)، والإمام أحمد في مسنده، ٤١٧/٢٣، رقم (١٥٢٧٧)، وقال صاحب مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه ٩/١: إسناده فيه مقال من أجل مجالد بن سعيد.

وقام حديثاً بتطوير الخرائط الذهنية العالم البريطاني المشهور توني بوزان الذي فضل الابتعاد عن استخدام المذكرات التقليدية في أخذ وتدوين الملاحظات واستخدام بدلاً منها الخرائط الذهنية حيث أنها تجمع بين الكلمات والرموز والصور التخيلية والألوان وبذلك يستخدم الإنسان النصفين الأيمن والأيسر للدماغ فيكون في قمة عطائه.

ويمكن اعتبار الخرائط الذهنية بأنها مخطط بصري غير خطي للمفاهيم والأفكار والعلاقات بينها، والخرائط الذهنية تشمل شبكة من المفاهيم المتصلة وذات العلاقة والتي تحوي الرسومات والكلمات والرموز وتتدرج المعلومات في المخطط تبعاً لمستوياتها من الأكثر شمولية إلى الأقل شمولية والخرريطة الذهنية هي تعبير عن التفكير الإشعاعي الذي يتم في كافة الاتجاهات.

## الخرريطة الذهنية لسورة العاشية ٢



\* حكم "تفسير آيات القرآن" بالرسومات والصور المعبرة المسمي  
"بالخرائط الذهنية" لتعليم وتحفيظ القرآن الكريم:

## تحرير محل النزاع:

اختلف الفقهاء المعاصرون<sup>(١)</sup> في حكم "تفسير آيات القرآن الكريم" بالرسومات والصور المعبرة المسمى "بالخرائط الذهنية" لتعليم وتحفيظ القرآن الكريم إلي قولين:

**القول الأول:** "عدم جواز تفسير آيات القرآن الكريم" بالرسومات والصور المعبرة المسمى "بالخرائط الذهنية" لتعليم القرآن الكريم.

قال به: الشيخ بن عثيمين<sup>(٢)</sup>، والشيخ بن باز<sup>(٣)</sup>، والشيخ أبو إسحاق الحويني<sup>(٤)</sup>، والشيخ عبد الرحمن البراك<sup>(٥)</sup>، والشيخ عبدالرحمن السحيم<sup>(٦)</sup>(٧).

**القول الثاني:** جواز تفسير آيات القرآن الكريم" بالرسومات والصور المعبرة المسمى "بالخرائط الذهنية" لتعليم القرآن الكريم.  
قال به: الشيخ محمد المنجد<sup>(٨)</sup>.

(١) الفقهاء المعاصرون كالشيخ بن عثيمين؛ والشيخ بن باز؛ والشيخ محمد المنجد؛ والشيخ أبو إسحاق الحويني وغيرهم.

(٢) مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين ٢٨/٢٦.

(٣) [www http:// net work. sahab salafi.](http://www.net.work.sahab.salafi)

(٤) دروس للشيخ أبو إسحاق الحويني، لأبي إسحاق الحويني الأثري حجازي محمد شريف، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية ١٠/١٤٥ "باب من ضياع الأمانة: التلاعب بالقرآن وتحريف آياته" <http://www.islamweb.net> [الكتاب مرقم آلبا، ورقم الجزء هو رقم الدرس ١٤٦ درس]: انظر دروس إسحاق الحويني الإعجاز العلمي.

(٥) فتوى الشيخ عبد الرحمن البراك ٢٢ ذي القعدة ١٤٣٥.

(٦) الشيخ عبد الرحمن السحيم هو عضو مكتب الدعوة والارشاد.

(٧) يراجع [www.muslimh.com](http://www.muslimh.com)، ومنتدي الإرشاد الفتاوى الشرعية.

(٨) القسم العربي من موقع (الإسلام، سؤال وجواب)، الموقع بإشراف الشيخ محمد صالح المنجد - حفظه الله - رقم الفتوى ٢٠١٧٥٥ يوم الأحد ١٥ محرم ١٤٣٨، ١٦ أكتوبر ٢٠١٦.

## الأدلة:

### أدلة القول الأول:

القائل بعدم جواز تفسير آيات القرآن الكريم " بالرسومات والصور المعبرة " لتعليم القرآن:

### استدلوا بالمعقول:

أولاً: أن رسم الصور التي تعبر عن الآيات، مثل أن يرسم الإبل ويكتب تحتها قوله تعالى: {أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ} (١).

١. كل هذا تفسير بدعي محرم لا يجوز فعله، ولا طبعه ولا نشره، ومنع تداوله مهما كانت نية صاحبه حسنة، كدعوى تقريب فهم الآيات للصغار، أو لحديثي العهد بالإسلام، أو غير ذلك من الأسباب.

٢. أن هذا العمل سواء كان لرسم ما فيه روح أو لشجر ونحوه عمل مبتدع في تفسير كتاب الله ﷺ، يخالف منهج علماء الأمة قديماً وحديثاً.

٣. أن هذا العمل فيه استهانة بحرمة كتاب الله ﷺ، واستخفاف بمعانيه العظيمة.

٤. أن هذا العمل وسيلة للتلاعب بتفسير كتاب الله بالطرق التي لم يشرعها ﷺ (٢).

### ويناقش ذلك بما يلي:

أن القول بأنه بدعة محرمة قول لا دليل عليه من كتاب ولا من سنة، والتحریم لا يكون إلا بدليل ثابت.

أما القول بأن تفسير القرآن بالصور والرسومات فيه استهانة قول غير صحيح؛ بل إنه يساعد الصغار على فهم وحفظ كتاب الله تعالى وتقريب

(١) فتاوى اللجنة الدائمة - المجموعة الثانية، ٣٠٨/١، ٣٠٩ الفتوى رقم (١٨٨٢٨) (١١) فتاوى اللجنة الدائمة - ٢ (٣ / ١٢٧) الفتوى رقم (٢٠٨٧٨).

(٢) فتاوى اللجنة الدائمة - المجموعة الثانية، ٣٠٨/١، ٣٠٩ الفتوى رقم (١٨٨٢٨) (١١) فتاوى اللجنة الدائمة - ٢ (٣ / ١٢٧) الفتوى رقم (٢٠٨٧٨).



معانيه، وبخاصة إذا كان التفسير بهذه الطريقة وفق الضوابط اللازمة، كالبُعد عن الغيبيات، وغير ذلك.

ثانياً: - يجب اجتناب تفسير كتاب الله تعالى بالطريقة المذكورة لأمر، منها.

١. أن هذه الطريقة ليست من عمل المسلمين قديماً وحديثاً في تفسير وتحفيظ القرآن العظيم، والذي أطبق عليه العلماء هو التفسير والحفظ بالكتابة واللسان، وفي ذلك الكفاية لمن أراد الله نفعه وهدايته<sup>(١)</sup>.

٢. أن استعمال صور ذوات الأرواح محرم ابتداء فكيف إذا جعل تفسيراً وتعليماً وتحفيظاً لكلام الله تعالى!؟

٣. وقد سئل الشيخ ابن عثيمين رحمه الله: ما حكم رسم بستان كأنه يمثل الجنة، ونار كأنها تمثل النار؟ فأجاب: "هذا لا يجوز؛ لأننا لا نعلم كيفية ذلك، كما قال ﷺ: {إِنَّمَا تَعَلَّمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} <sup>(٢)</sup>، ولا يعلم كيفية النار، فهي فضلت على نار الدنيا بتسع وستين جزءاً بما فيها النار الغليظة كنار الغاز وغيرها وما هو أشد، فهل أحد يستطيع أن يمثل النار؟ لا أحد يستطيع، ولهذا بلَّغ من يفعل ذلك أن هذا حرام، ومع الأسف الشديد أن الناس الآن بدعوا يجعلون الأمور الأخروية كأنها أمور حسية مشاهدة، وقد رأيت ورقة مكتوب فيها مربعات كذا الموت وآخر القبر وآخر القيامة وهكذا، فهذا كأنه صور ما بعد الموت خطوط ومربعات هندسية، جرأة عظيمة والعياذ بالله، ثم يقال: ما الذي أدراك أن هذا بعد هذا؟ نحن نعرف أن القبر بعد الحياة الدنيا وأن البعث بعد القبر، ولكن تفاصيل ما يكون يوم القيامة من الحساب والموازن وغير ذلك مَنْ يعلم الترتيب؟ لكن هذه جرأة عظيمة، والغريب

(١) فتاوى اللجنة الدائمة - ٢ (٣ / ١٢٧) الفتوى رقم (٢٠٨٧٨).

(٢) سورة السجدة، الآية: ١٧.

أن هذه الورقة توزع، فيجب الحذر والتحذير من هذه الأوراق "وعليه فينبغي لك نصح هؤلاء المعلمين، وحثهم على الاكتفاء بالوارد وعدم التكلف والتوسع. والله أعلم<sup>(١)</sup>.

٤. المسلمون جيلا بعد جيل يحفظون القرآن وطريقتهم الإكثار من تلاوته ومدارسته وأن هذه بدعة منكرة تشغل الفكر عن التعبد بتلاوة القرآن<sup>(٢)</sup>.

٥. يخشى أن يتمادي الأمر بأصحاب هذه الطريقة أن يضعوا مصحفا قد رسمت بهوامشه هذه الخرائط فتعظم المفسدة<sup>(٣)</sup>.

٦. هذه أقرب إلي طرق الكهان والسحرة والمشعوذين وهي أشبه ما تكون بالطلاسم التي يعملها السحرة من أحرف ورسومات وأرقام<sup>(٤)</sup>.

**ويمكن مناقشة هذه الأدلة:**

حيث إن ترك الصحابة والسلف لهذا النوع من التفسير ليس دليلا على

التحريم.

كما يجاب عنه أيضاً بأن هذا التفسير ليس على إطلاقه، وإنما يكون

وفق ضوابط وشروط حددها العلماء، ولا ينبغي تجاهلها.

(١) يراجع موقع الإسلام سؤال وجواب: ١/ ٢٧٨.

(٢) فتوي الشيخ عبد الرحمن البراك ٢٢ ذي القعدة ١٤٣٥.

(٣) فتوي الشيخ عبد الرحمن البراك ٢٢ ذي القعدة ١٤٣٥.

(٤) يراجع: موقع المسلمة [www.muslimh.com](http://www.muslimh.com).

## أدلة القول الثاني:

القائلون بجواز تفسير آيات القرآن الكريم " بالرسومات والصور المعبرة لتعليم القرآن الكريم.  
واستدلوا بالسنة:

استعمال النبي ﷺ الرسم لتوضيح الصورة في أذهان من يراه<sup>(١)</sup>.

ومن أمثلة ذلك:

أ- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: خَطَّ النَّبِيُّ ﷺ خَطًّا مُرَبَّعًا وَخَطَّ خَطًّا فِي الْوَسْطِ خَارِجًا مِنْهُ وَخَطَّ خُطًّا صِغَارًا إِلَى هَذَا الَّذِي فِي الْوَسْطِ مِنْ جَانِبِهِ الَّذِي فِي الْوَسْطِ، وَقَالَ: (هَذَا الْإِنْسَانُ وَهَذَا أَجْلُهُ مُحِيطٌ بِهِ - أَوْ قَدْ أَحَاطَ بِهِ - وَهَذَا الَّذِي هُوَ خَارِجٌ أَمْلُهُ وَهَذِهِ الْخُطُّ الصِّغَارُ الْأَعْرَاضُ فَإِنَّ أَخْطَاهُ هَذَا تَهَشَّهُ هَذَا، وَإِنْ أَخْطَاهُ هَذَا تَهَشَّهُ هَذَا)<sup>(٢)</sup>.

ب - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: خَطَّ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطًّا ثُمَّ قَالَ: (هَذَا سَبِيلُ اللَّهِ) ثُمَّ خَطَّ خُطُوطًا عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ ثُمَّ قَالَ: (هَذِهِ سُبُلٌ مُتَفَرِّقَةٌ عَلَى كُلِّ سَبِيلٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ، ثُمَّ قَرَأَ: (إِنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ)<sup>(٣)</sup>.

وجة الدلالة:

فهذان الحديثان فيهما أن النبي ﷺ أحياناً كان يستعمل ما نسميه الآن "الرسم التوضيحي" لبيان معنى بعض الأحاديث فهذا تمثيل ما في الحديث على هذه الهيئة، والأمثال حكمة العرب، بها ينكشف الشيء الخفي، فأخبر ﷺ أن أمل الآدمي بين يديه، وعينه إلى الأمل، والأجل محيط به، وقد ألهاه أمله عن أجله<sup>(٤)</sup>.

(١) موقع (الإسلام، سؤال وجواب) ٣٢٢/٤ رقم ١٣١٤٧٢.

(٢) رواه البخاري في "باب في الأمل وطوله" ٨/٨٩ رقم (٦٤١٧).

(٣) رواه أحمد في مسنده ٧/٢٠٨ رقم ٤١٤٢، والحاكم في مستدركه ٢/٣٤٨، رقم ٣٢٤١ وحسنه الألباني في مشكاة المصابيح ١/٥٨.

(٤) كشف المشكل من حديث الصحيحين، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: علي حسين البواب، الناشر: دار الوطن - الرياض ١/٣١٦.

### واستدلوا بالمعقول:

- ١- أن هذا الأمر يسهل علي القارئ التدبر وعلي الحافظ الحفظ والاستظهار.
- ٢- أن هذه الاجتهادات معينه علي الخير، أنها وسائل توصل إلي مقاصد الشريعة بطريقة مبتكرة تتلخص بالتفكر والتدبر والتأمل في كتاب الله ﷺ بطريقة مبتكرة<sup>(١)</sup>.

### نوقش هذا:

- أمر الله ﷺ المسلمون عند سماع القرآن بالاستماع والإنصات، ومن شأن النظر في الصور والمشاهد أن يمنع من تفكر القلب، والتدبر بآيات الله تعالى، ومثل هذا ليس مأموراً به.
- فهي طريقه تبعد عن التفكير والتدبر والتأمل في كتاب الله ﷺ<sup>(٢)</sup>.
- ٣- لما كانت الوسائل لها أحكام المقاصد، والمقاصد هنا جليلة شريفة، كانت الوسيلة أيضاً مشروعة ونفعها ظاهر وفائدتها متحققة لكل من تأمل فيها وسلكها علي أن نتحرى أن يكون القائم علي تلك الخرائط من أهل العلم بكتاب الله وتفسيره وعلي معرفه بلغات العرب وأساليبها في الكلام وأن يكون ملماً بأقوال السلف في تفسير كتاب الله<sup>(٣)</sup>.

---

(١) القسم العربي من موقع (الإسلام، سؤال وجواب)، الموقع بإشراف الشيخ محمد صالح المنجد - حفظه الله - رقم الفتوي ٢٠١٧٥٥ يوم الاحد ١٥ محرم ١٤٣٨، أكتوبر ٢٠١٦.

(٢) يراجع موقع (الإسلام، سؤال وجواب) ٣٢٢/٤ رقم ١٣١٤٧٢.

(٣) القسم العربي من موقع (الإسلام، سؤال وجواب)، الموقع بإشراف الشيخ محمد صالح المنجد - حفظه الله - رقم الفتوي ٢٠١٧٥٥ يوم الاحد ١٥ محرم ١٤٣٨، أكتوبر ٢٠١٦.

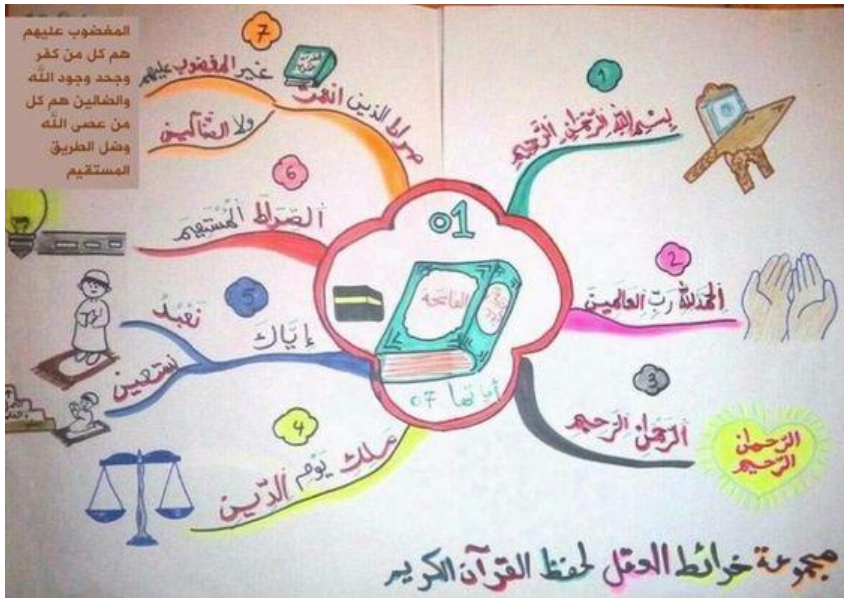
## القول المختار:

بعد عرض أقوال الفقهاء في "حكم جواز تفسير آيات القرآن الكريم" بالرسومات والصور المعبرة المسمي "بالخرائط الذهنية" لتعليم القرآن الكريم، وذكر أدلتهم ومناقشة ما أمكن من مناقشة، فإن القول الأولي بالاختيار هو القول الثاني القائل بجواز تفسير آيات القرآن الكريم بالرسومات والصور المعبرة المسمي "بالخرائط الذهنية" لتعليم القرآن الكريم.

- فقد تطورت وسائل تعليم الأطفال تطورا كبيرا فلم تعد العملية تلقينية ترتكز علي النص والسماع بل تحتاج إلي حاستي البصر واللمس وعنصر التفاعل والحركة وقد استعمل النبي ﷺ وهو سيد المعلمين وسائل تعليمية مؤثرة بحسب ما كان متيسير في زمانه فاستعمل رسم الأشكال المناسبة لتوضيح الصورة في أذهان من يراه لأنه أوقع في النفس واثبت في الذاكرة كما تميز أسلوبه ﷺ بضرب الأمثلة التي تقرب الصورة والفكرة من خلال التشبيه البلاغي بأنواعه المختلفة وهذا يعلمنا أن الوسائل التعليمية باب مفتوح جاءت الشريعة بالتيسير فيها ورفع الحرج عنها ليتخذ البشر ما يناسب زمانهم ومكانهم ولكن بالضوابط الشرعية،  
مثل:

١- منع تصوير أي أمر أمور الغيب كالجنة والنار والصراط وأهوال يوم القيامة وعالم الملائكة وعالم الشياطين أو أحوال البعث والنشور الدار الآخرة وغير ذلك.

٢- إذا كانت الصورة المعروضة شي من الحاضر المادي الملموس لابد أن يقره أهل العلم الذين يفترض إشرافهم علي تلك الخرائط.



## المبحث الثاني

### حكم كتابة آيات القرآن الكريم برسم الإشارات للصم والبكم

ثانياً: التعريف بلغة الإشارة:

تُعرف لغة الإشارة بأنها: "هي اللغة الطبيعية للصم تعبر عن كلمات ومفاهيم من خلال حركات اليد ووضعهم وتعتمد على الإشارات والإيماءات وتعتمد كذلك على تعابير الوجه وحركة الجسم وهي اللغة الأم بالنسبة للصم وهي لغة تامة تطورت على يد مجتمعات الصم وأفرادها مجسدة قيم وتجارب مستعملها وتعتبر الإشارة هي أساس الثقافة المرئية لهذه المجتمعات ، وهي لغة غنية معبرة ومعتمدة كاللغة الكلامية"<sup>(١)</sup>.

أو هي: "مجموعة من الرموز المرئية اليدوية، التي تُستعمل بشكل منظم للكلمات والمفاهيم أو الأفكار الخاصة، وتظهر في حركات الأصابع والأيدي وتعبيرات الوجه، التي يتواصل بها الصم للتعبير"<sup>(٢)</sup>.

وعرفت جمعية الأمل الخيرية للصم لغة الإشارة في قاموس لغة الإشارة للصم، بأنها: "عبارة عن استخدام رموز وإشارات للدلالة على الأحداث لتسهيل فهم واستيعاب الصم لها، وهي لغة فطرية تطورت ونمت تلقائياً ضمن مجموعة الصم، وكل بلد لها إشارة خاصة بها تتفق وحضارتها والقيم والعادات السائدة هناك"<sup>(٣)</sup>.

وتُعد لغة الإشارات كغيرها من لغة الأصوات، فهي ذات أهمية بالغة في مجتمع الصم، حيث يتخاطبون ويعبرون عن احتياجاتهم وأفكارهم بها، كما يعبر الأصم عما يجول بخاطره ، وبها يترجم احتياجاته وأحاسيسه وشعوره.

(١) الثقافة اللغوية عند الصم - واقع وطموح-، ورقة عمل مقدمة إلى معلمي الصم، سمير محمد سميرين، خبير لغة الإشارة العربية، ص ٣.

(٢) www.alarabia.net

(٣) قاموس لغة الإشارة للصم، جمعية الأمل الخيرية للصم، الجزء الأول، ١٩٩٤م، ١/١.



ا	أ	إ	ب	ت	ث	ج	ح	خ
د	ذ	ر	ز	س	ش	ص	ض	ظ
ع	غ	ف	ق	ك	ل	م	ن	هـ
و	و	لَا	لَا	لَا	لَا	لَا	لَا	لَا

### هذا نموذج من كتابة آيات القرآن الكريم برسم الإشارات للصم والبكم<sup>(١)</sup>

(١) ابتكرت هذه الترجمة لمعنى القرآن الكريم للأشخاص الذين لم يتعلموا الأبجدية التقليدية من الذين فقدوا حاسة السمع والقدرة على النطق (أصم وأبكم) لتساعدهم على حفظ القرآن على أيدي ذويهم وذلك عن طريق الجمع بين الأبجديتين في اللحظة نفسها مما يسهل ويمكن عملية حفظ القرآن الكريم لهذا العدد الضخم من الناس. (طريقة كتابة ترجمة المصحف للغة الصم والبكم خاضعة لقانون الملكية الفكرية، رقم الإيداع ١١٤٢٣ / ١٦).



حكم تعليم القرآن الكريم برسم الإشارات:

تحريير محل النزاع:

اختلف الفقهاء المعاصرون<sup>(١)</sup> في حكم كتابة آيات القرآن برسم

الإشارات للصم والبكم.

القول الأول: جواز كتابة آيات القرآن برسم الإشارات للصم والبكم.

قال بذلك بعض المعاصرين<sup>(٢)</sup>.

القول الثاني: عدم جواز كتابة آيات القرآن برسم الإشارات للصم والبكم.

وبه قال بعض المعاصرين<sup>(٣)</sup>.

(١) (دار الإفتاء المصرية)، و(اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء)، والدكتور محمود حمدي زقزوق، وشيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي، ومفتي الديار المصرية الدكتور شوقي إبراهيم علام، والشيخ عبد العظيم عبد الحق، والشيخ سالم هلال والأستاذ حسين تركي العورتاني، الدكتور السيد محمد النبلعي، والدكتورة فوزية أخضر.

(٢) (فتوى دار الإفتاء المصرية)، بعنوان: (ترجمة معاني القرآن الكريم بلغة الإشارة)، (فتوى رقم ٢٥٣٥)، بتاريخ: ٢٤/١٠/٢٠١٣م.

وزير الأوقاف المصري، حيث قرر تطبيق تجربة لغة الإشارة في عدة مساجد في مصر مثل مسجد السيدة زينب، ومسجد صلاح الدين، ومسجد قاهر التتار، على أن يتم بعد ذلك تعميمها في مساجد أقاليم مصر. [www.raya.com](http://www.raya.com)، وأيضاً [www.wafyaa.com](http://www.wafyaa.com)

- وشيخ الأزهر/ محمد سيد طنطاوي: حيث قال "إنه لا يجوز شرعاً ترك هؤلاء المواطنين دون تبليغهم، وليس من اللائق أن نرسل دعاة إلى آخر الدنيا لنشر الإسلام وبيننا أكثر من مليون أصم وأبكم لا يعرفون من دينهم سوى المئذنة التي تدل على الإسلام والصلاة".

[www.raya.com](http://www.raya.com) وأيضاً [www.wafyaa.com](http://www.wafyaa.com)

(اللجنة العلمية للبحوث والإفتاء)، الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء، (برقم ٣٢٠٠٧٥٣٦)، وتاريخ ٣٠/١١/١٤٣٢هـ، وأصدرت بشأنه الفتوى (رقم ٢٥٤٦٥)، وتاريخ ٢٨/٧/١٤٣٣هـ.

(٣) الدكتور السيد محمد النبلعي، مترجم لغة الإشارة في القنوات التلفزيونية، [www.raya.com](http://www.raya.com) وأيضاً [www.wafyaa.com](http://www.wafyaa.com).

والدكتورة فوزية أخضر، مديرية التربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم بالسعودية، [www.raya.com](http://www.raya.com). حيث قالت: "القرآن كلام الله -تعالى- ولا يمكن كتابة وقراءة القرآن بلغة الإشارة المتبعة الآن مع الصم والبكم حالياً؛ لأنها لا تحمل نفس المفردات ولا الجمل ولا الحروف ولا المصطلحات ولا القواعد".

## الأدلة:

أولاً: أدلة القول الأول: جواز كتابة آيات القرآن برسم الإشارات للصم والبكم.

واستدلوا بالسنة والمعقول.

أولاً: السنة.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: (أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِجَارِيَةٍ سَوْدَاءَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ عَلَيَّ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً، فَقَالَ لَهَا: أَيْنَ اللَّهُ؟ فَأَشَارَتْ إِلَى السَّمَاءِ بِأَصْبُعِهَا، فَقَالَ لَهَا: فَمَنْ أَنَا؟ فَأَشَارَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَإِلَى السَّمَاءِ - يَعْنِي أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ -، فَقَالَ: أَعْتَقَهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ<sup>(١)</sup>).

وجه الدلالة:

أن النبي ﷺ حكم بالإشارة في أمر السوداء، حين قال لها: أين الله؟ فأشارت إلى السماء. فقال: أعتقها فإنها مؤمنة. فأجاز الإسلام بالإشارة الذي هو أصل الديانة، وَحَكَمَ بِإِيمَانِهَا كَمَا يَحْكُمُ بِنُطْقِ مَنْ يَقُولُ ذَلِكَ، فَيَجِبُ أَنْ تَكُونَ الْإِشَارَةُ عَامَةً فِي سَائِرِ الدِّيَانَاتِ إِذَا فَهَمْتَ<sup>(٢)</sup>.

ثانياً: المعقول.

أولاً: الآن يوجد مصحف يسمى «بمصحف الأمل»<sup>(٣)</sup> وهو أول مشروع عالمي يشرح مفردات القرآن بلغة التواصل الكلي ومُجاز تطبيقه بفتوى اللجنة العلمية للبحوث والإفتاء، الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء برقم

(١) أخرجه بلفظه أبو داود في «سننه»، كتاب الأيمان والنذور، «بَابُ فِي الرَّقَبَةِ الْمُؤْمِنَةِ»، (٢/٢٥٠)، (رقم ٣٢٨٤). والحديث عند مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب تحريم الكلام في الصلاة ونسخ ما كان من إباحة، (١/٣٨١)، رقم (٥٣٧).

(٢) «عمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، د.ت، (٢٠/٨٤). وفتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩هـ، (٩/٤٧٣).

(٣) «هذا مسمي غير صحيح، والافضل " تسميته بالمصحف المترجم بلغة الاشارة".

(٣٢٠٠٧٥٣٦)، وتاريخ ١١/٣٠/١٤٣٢ هـ، وأصدرت بشأنه الفتوى رقم (٢٥٤٦٥)، وتاريخ ٧/٢٨/١٤٣٣ هـ<sup>(١)</sup>.

**ثانياً:** أن الصمَّ والمُعاقين سَمِعِيًّا مِنْ أصحاب الأعدار الذين لا حول لهم ولا قوة، لا يستطيعون فهم القرآن الكريم ولا تصوُّر معانيه إلاَّ عَبْرَ لُغَتِهِمِ المعروفة، فكان مِنْ الواجب شرعاً العملُ على تبليغهم القرآن الكريم بأَيَّة وسيلةٍ أو لُغَةٍ يفهمونها<sup>(٢)</sup>(٣).

**ثالثاً:** أن هذا المشروع له فائدة كبيرة وفيه مصلحة للعالم أجمع، وبخاصة بعد أن استفاد المكفوفون من المصحف المكتوب بطريقة برايل في القراءة والكتابة، وأثبت أن منافعها عظيمة وتواكب الجوانب العلمية المتسارعة يستفيد منها الصم والبكم<sup>(٤)</sup>.

**رابعاً:** أن دلالة هذه الإشارات على مدلولاته ومعانيه كدلالة التفسير نفسه على تلك المعاني، وهذه اللغة الإشارية مِنْ الوسائل التي تُقَرِّبُ الفهم، والوسائل لها أحكامُ المقاصد، بل هي في حقيقتها نَأْسٌ واتباعٌ للمنهج القرآني في بَسْطِ المعاني وتقريبها إلى الأفهام؛ لأن الله -تعالى- إنما ساق تلك الألفاظ بغرض تفهيم المُتَلَفِّي، والمسلمون مأمورون بمواكبة وسائل عصرهم في تبليغ دينهم وإيصاله إلى العالمين، فإنه لا مانع شرعاً مِنْ ترجمة معاني القرآن الكريم إلى لغة الإشارة التي يتعاملون بها.

(١) «اللجنة العلمية للبحوث والإفتاء»، الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء، (برقم ٣٢٠٠٧٥٣٦)، وتاريخ

١١/٣٠/١٤٣٢ هـ، وأصدرت بشأنه الفتوى (رقم ٢٥٤٦٥)، وتاريخ ٧/٢٨/١٤٣٣ هـ.

(٢) فتوى دار الإفتاء المصرية، بعنوان: (ترجمة معاني القرآن الكريم بلُغَةِ الإشارة)، فتوى (رقم ٢٥٣٥)، بتاريخ: ٢٤/١٠/٢٠١٣ م.

(٣) مفتي الديار المصرية الدكتور/ شوقي إبراهيم علام، حيث قال: "ولمَّا كان الصمَّ والمُعاقون سَمِعِيًّا مِنْ أصحاب الأعدار الذين لا حول لهم ولا قوة لا يستطيعون فهم القرآن الكريم ولا تصوُّر معانيه إلاَّ عَبْرَ لُغَتِهِمِ المعروفة، كان مِنْ الواجب شرعاً العملُ على تبليغهم القرآن الكريم بأَيَّة وسيلةٍ أو لُغَةٍ يفهمونها". [www.wafyaa.com](http://www.wafyaa.com). أيضاً موقع الصلاة: [www.raya.com](http://www.raya.com)

(٤) الشيخ عبد العظيم عبد الحق، عضو الإفتاء بإدارة الدعوة [www.raya.com](http://www.raya.com)، وأيضاً

[www.wafyaa.com](http://www.wafyaa.com)

ولا بُدَّ في هذا المقام أن يَنْضَبِطَ العملُ الذي يرمي إلى مُحَاكاة معاني القرآن الكريم بترجمتها إلى لغة الإشارة بعدة ضوابط حتى يَخْرُجَ بصورةٍ شرعية<sup>(١)</sup>.

**خامساً:** أن المطلوب من هذه الفئة عدم حفظ القرآن، ولكن المراد فهم الإشارات الدالة على توصيل المعاني تعفيه من المساءلة، حيث قال ﷺ: {وَمَا كُنَّا مُعَدِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا}<sup>(٢)</sup>.

أن القرآن ينبغي ألا يُحْرَمَ منه أحد من أفراد المجتمع المسلم؛ لأنه دستور الأمة وكتاب الله الذي فيه خبر من قبلنا ومن بعدنا<sup>(٣)</sup>.

**سادساً:** يقول د/ يونس (رئيس المنظمة المصرية لحقوق متحدي الإعاقة): "إن عددًا محدودًا من هؤلاء الصم والبكم يعلمون عن دينهم الشيء اليسير والحل الوحيد هو طبع مبادئ الدين الإسلامي بالإشارات والصور التوضيحية وتوزع على مختلف الجمعيات والمنظمات المهتمة بالصم والبكم في أرجاء العالم<sup>(٤)</sup>.

(١) فتوى دار الإفتاء المصرية، بعنوان: (ترجمة معاني القرآن الكريم بلُغة الإشارة)، فتوى (رقم ٢٥٣٥)، بتاريخ: ٢٤/١٠/٢٠١٣م.

(٢) سورة الإسراء، الآية: ١٥

(٣) www.raya.com، وأيضًا www.fayaa.com

(٤) «مجلة عالم الإعاقة»، نقلًا عن «وكالة الصحافة العربية»، السنة الثالثة، العدد الخامس عشر، (ص ٣٧).

**ثانيًا: أدلة القول الثاني: عدم جواز كتابة آيات القرآن برسم الإشارات للصم والبكم.**

**واستدلوا بالمعقول:**

**أولاً:** أن لغة القرآن الكريم لغة إعجاز، وإننا نحن العرب لم نستطع أن نفهمها على حقيقتها، كما عجزت اللغات الأخرى عن مداراتها وبالتالي فشلت لغة الإشارة في الوصول إلى التعبير البلاغي للقران الكريم.  
**وقد نوقش هذا:**

بأن عدم فهمنا الكامل لمراد الآيات لا يعتبر مبررًا ومعوقًا للإقدام على مثل هذه المشروعات التي تفيد طائفة كبيرة من المجتمع<sup>(١)</sup>.

**ثانيًا:** أن بعض المترجمين للغة الإشارة لا يحسنون عملية توصيل المعلومة العامة<sup>(٢)</sup>.

**وقد نوقش هذا:**

بأن التقصير الذي يحدث في بعض جوانب توصيل المعلومة يحدث لعدم المعرفة بالقرآن وعلومه<sup>(٣)</sup>.

**ثالثًا:** عدم وجود قاموس إشاري موحد لذوي الاحتياجات من الصم والبكم، فما بالنا إذا كانت متعلقة بكتاب الله ﷻ.

**وقد نوقش هذا:**

أن لغة الإشارة مُوحَّدة الآن ومعروفة في كل أنحاء العالم، ومن هنا نعتبر لغة الإشارة لغة فصحي<sup>(٤)</sup>.

(١) الشيخ سالم هلال، إمام وخطيب جامع موزة بنت سرور، [www.raya.com](http://www.raya.com)، وأيضًا [www.wafyaa.com](http://www.wafyaa.com).

(٢) الدكتور السيد محمد النبعي، مترجم لغة الإشارة في القنوات التلفزيونية، [www.raya.com](http://www.raya.com)، وأيضًا [www.wafyaa.com](http://www.wafyaa.com).

(٣) الشيخ عبد العظيم عبد الحق، عضو الإفتاء بإدارة الدعوة، [www.raya.com](http://www.raya.com)، وأيضًا [www.wafyaa.com](http://www.wafyaa.com).

(٤) الشيخ عبد العظيم عبد الحق، عضو الإفتاء بإدارة الدعوة، [www.raya.com](http://www.raya.com)، وأيضًا [www.wafyaa.com](http://www.wafyaa.com).

**رابعاً:** القرآن كلام الله ﷻ ولا يمكن كتابة وقراءة القرآن بلغة الإشارة المتبعة الآن مع الصم والبكم؛ لأنها لا تحمل نفس المفردات ولا الجمل ولا الحروف ولا المصطلحات<sup>(١)</sup>.

**خامساً:** نحن مسؤولون جميعاً أمام الله ﷻ عن تعليمهم القراءة والكتابة، ونكف عن تعليمهم لغة الإشارة الأبجدية والقاموس الإشاري وعدم مساعدتهم في الاعتماد عليها كلغة بديلة عن لغة القرآن<sup>(٢)</sup>.

**سادساً:** - أن من ترجم القرآن إلى لغة أخرى يعترف بصعوبة هذه الترجمة؛ بسبب صعوبة نقل الخصائص البلاغية والبيانية في القرآن، فكيف بترجمتها للغة الإشارة؟!<sup>(٣)</sup>.

#### القول المختار:

بعد عرض أقوال الفقهاء في حكم جواز كتابة آيات القرآن برسم الإشارات للصم والبكم، وذكر أدلتهم، ومناقشة ما أمكن من مناقشته، فإن القول الأولى بالاختيار هو القول الأول، القائل: بجواز كتابة آيات القرآن برسم الإشارات للصم والبكم؛ لأن الصمَّ والمُعاقين سَمِعِيًّا مِنْ أصحاب الأعدار الذين لا حول لهم ولا قوة، لا يستطيعون فهم القرآن الكريم ولا تَصَوَّرَ

(١) الدكتورة فوزية أخضر، مديرية التربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم بالسعودية، حيث قالت: "القرآن كلام الله -تعالى- ولا يمكن كتابة وقراءة القرآن بلغة الإشارة المتبعة الآن مع الصم والبكم حالياً؛ لأنها لا تحمل نفس المفردات ولا الجمل ولا الحروف ولا المصطلحات ولا القواعد".

www.raya.com، وأيضاً www.afyaa.com

(٢) الدكتورة فوزية أخضر، مديرية التربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم بالسعودية، حيث قالت: "القرآن كلام الله -تعالى- ولا يمكن كتابة وقراءة القرآن بلغة الإشارة المتبعة الآن مع الصم والبكم حالياً؛ لأنها لا تحمل نفس المفردات ولا الجمل ولا الحروف ولا المصطلحات ولا القواعد".

www.raya.com، وأيضاً www.afyaa.com

(٣) الدكتورة ليلي عبد الرازق عثمان، رئيس قسم اللغة والترجمة بجامعة الأزهر الشريف، الدكتورة فوزية أخضر، مديرية التربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم بالسعودية، www.raya.com، وأيضاً www.afyaa.com

معانيه إلا عَبَّرَ لُغَتِهِمُ المعروفة، فكان من الواجب شرعاً العملُ على تبليغهم القرآن الكريم بأَيَّةِ وسيلةٍ أو لُغَةٍ يفهمونها<sup>(١)</sup>(٢). والآن يوجد مصحف الأمل<sup>(٣)</sup>، وهو أول مشروع عالمي يشرح مفردات القرآن بلغة التواصل الكلي ومجاز تطبيقه بفتوى اللجنة العلمية للبحوث والإفتاء، الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء برقم (٣٢٠٠٧٥٣٦)، وتاريخ ٣٠/١١/١٤٣٢هـ، وأصدرت بشأنه الفتوى رقم (٢٥٤٦٥)، وتاريخ ٢٨/٧/١٤٣٣هـ.

وأيضاً هذا المشروع له فائدة كبيرة، وفيه مصلحة للعالم أجمع، وبخاصة بعد أن استفاد المكفوفون من آيات القرآن المكتوبة بطريقة برايل في القراءة والكتابة، وأثبت أن منافعها عظيمة وتواكب الجوانب العلمية المتسارعة يستفيد منها الصم والبكم، فالقرآن ينبغي ألا يحرم منه أحد من أفراد المجتمع المسلم؛ لأنه دستور الأمة وكتاب الله الذي فيه خير من قبلنا ومن بعدنا.

**حيث جاء في فتاوى دار الإفتاء، ما نصه:**

"أنا مترجمة إشارة للصمِّ وضِعافِ السَّمْعِ، وقد بدأتُ أنا وبعضٌ من مترجمي الإشارة في ترجمة القرآن الكريم للصمِّ، حيث إننا نُفَسِّرُ القرآن بالإشارة، علماً بأن الصمِّ لا يفهمون ألفاظ القرآن الكريم، فهم غيرُ قادرين على قراءته وفهمه، وإننا نقوم بالترجمة ولا نُترجمُ التجويدَ والتشكيلَ، ولكننا نُترجمُ اللَّفْظَ ومعناه وتفسيره. فهل يجوز ذلك؟

**أجابت دار الإفتاء المصرية:**

"القرآن الكريم هو المصدرُ الأولُ لمعرفة الأحكام الشرعية، وقد تُرجمت

(١) فتوى دار الإفتاء المصرية، بعنوان: (ترجمة معاني القرآن الكريم بلُغَةِ الإشارة)، فتوى (رقم ٢٥٣٥)، بتاريخ: ٢٤/١٠/٢٠١٣م.

(٢) مفتي الديار المصرية الدكتور/ شوقي إبراهيم علام، حيث قال: "ولمَّا كان الصمُّ والمُعاقون سَمِعِيًّا من أصحاب الأعدار الذين لا حول لهم ولا قوة لا يستطيعون فهم القرآن الكريم ولا تصوُّر معانيه إلا عَبَّرَ لُغَتِهِمُ المعروفة، كان من الواجب شرعاً العملُ على تبليغهم القرآن الكريم بأَيَّةِ وسيلةٍ أو لُغَةٍ يفهمونها". [www.wafyaa.com](http://www.wafyaa.com)، أيضاً موقع الصلاة [www.raya.com](http://www.raya.com)

(٣) «هذا مسمي غير صحيح»، والأفضل "تسميته بالمصحف المترجم بلغة الإشارة".

معانيه إلى كثيرٍ من اللغات، وهذا نوعٌ من تبليغ معاني القرآن إلى جميع الناس في كل أنحاء العالم.

ولمَّا كان الصُّمُّ والمُعاقُونَ سَمِعِيًّا مِنْ أصحاب الأعدار الذين لا حول لهم ولا قوة لا يستطيعون فهم القرآن الكريم ولا تصوُّر معانيه إلاَّ عِبْرَ لُغَتِهِمِ المعروفة، كان من الواجب شرعًا العملُ على تبليغهم القرآن الكريم بأية وسيلةٍ أو لُغَةٍ يفهمونها<sup>(١)</sup>.

ولا بدُّ في هذا المقام أن يَنْضَبِطَ العملُ الذي يرمي إلى مُحاكاة معاني القرآن الكريم بترجمتها إلى لغة الإشارة بعدة ضوابط حتى يَخْرُجَ بصورةٍ شرعيةٍ منها على سبيل المثال:

- ضرورة فهم اللغة العربية كما عُهِدَتْ في العصر الأول، ودلالات المعاني القرآنية كما أَرادها الله ﷻ وتحقيقها على الوجه الصادر منه -تبارك وتعالى-، فإنَّ بعض المعاني قد تتغير دلالاتها بمرور الأزمان فتتغير عما كانت عليه.

- وينبغي أن يكون ثبوتُ المعنى وصِحَّتُهُ مأخوذًا من تفسيرٍ مقبولٍ جارٍ على قواعد المُجتهدين في القبول والردِّ.

- كما يجب عند تحقيق معاني الألفاظ القرآنية القيام بجمع طرق تفسيرها من كُتُبِ التفسيرِ المُعتمَدةِ واجتهاد المُجتهدين المُعتمدين للوصول إلى المعنى الذي يَغْلِبُ على الظنِّ أنه هو المراد من الله -ﷻ- وهذا يُرجع فيه إلى المتخصصين وخاصةً المُعتمدين بالتفسير والحديث والفقهِ وأصوله.

ودار الإفتاء المصرية لا يَسَعُها إلاَّ الإشادة بهذا العمل الذي تَتَعَطَّشُ إليه المكتبة الإنسانية ودَوُو الاحتياجات الخاصة من إخواننا وأخواتنا من الصُّمِّ والبُكْمِ، وتَرَى أنه جائزٌ شرعًا، بل هو من أَجَلِّ الأعمال وأَحَبِّها إلى الله

(١) فتوى دار الإفتاء المصرية، بعنوان: (ترجمة معاني القرآن الكريم بلُغَةِ الإشارة)، فتوى (رقم ٢٥٣٥)، بتاريخ: ٢٤/١٠/٢٠١٣م.



ورسوله. يقول الله تعالى {الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا} (١)، {لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا} (٢)(٣).

وبناءً على ذلك: فإنه يجوز شرعاً ترجمة معاني القرآن الكريم بلُغَةِ الإشارة، بل وذلك مِنْ أَجْلِ الأعمال وأحبّها إلى الله -تعالى- ورسوله ﷺ؛ لأنه تبليغٌ لِدِينِ الله ومُرادِهِ مِنْ كِتَابِهِ، على أن يكون مُقَيِّدًا بالضوابط الشرعية السابقة ذِكْرُهَا، والله ﷻ أعلي وأعلم (٤).

(١) سورة الأحزاب، [الآية: ٣٩].

(٢) سورة الجن، [الآية: ٢٨].

(٣) قال العلامة الخلوّتي الحنفي في «روح البيان»: "والمراد ما يتعلق بالرسالة، وهي سفارة العبد بين الله وبين ذوي الألباب من خلقه؛ أي: إيصالُ الخبر من الله إلى العبد". ينظر: روح البيان، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوّتي، المولى أبو الفداء (المتوفى: ١١٢٧هـ)، دار الفكر - بيروت، د.ت، (١٨٢/٧).

(٤) فتوى دار الإفتاء المصرية، بعنوان: (ترجمة معاني القرآن الكريم بلُغَةِ الإشارة)، فتوى رقم (٢٥٣٥)، بتاريخ: ٢٤/١٠/٢٠١٣م.

## الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام الأكملات الأتمان على خير خلقه ومصطفاه، صلى الله عليه وسلم، وبعد:

فهذه أهم ما وقفت عليه من نتائج تختص بمضمون هذا البحث، بعد دراسة فقهية لبعضاً من الطرق الحديثة وأثر تعلم القرآن الكريم من خلالها، وهي:

١. إن الخرائط الذهنية هي استراتيجية تعليمية فعّالة تقوم على ربط المعلومات المقروءة في الكتب بواسطة رسومات وكلمات على شكل خريطة تحول الفكرة المقروءة إلى خريطة.
٢. تعتبر الخريطة الذهنية وسيلة ناجحة من وسائل الدراسة الفعالة التي تقوم على ربط المعلومات المقروءة في الكتب والمذكرات بواسطة رسومات وكلمات على شكل خريطة.
٣. تساعد الخريطة الذهنية على اختصار كميات كبيرة من المعلومات واختزلها في مساحة محدودة.
٤. إن الراجع من أقوال العلماء في استخدام طريقة الخريطة الذهنية هو الجواز بشروط من أهمها: منع تصوير أي أمر أمور الغيب كالجنة والنار والصراف وأهوال يوم القيامة وعالم الملائكة وعالم الشياطين أو أحوال البعث والنشور والدار الآخرة وغير ذلك.
٥. المقصود بلغة الإشارة أنها مجموعة من الرموز المرئية اليدوية، التي تُستعمل بشكل منظم للكلمات والمفاهيم أو الأفكار الخاصة، وتظهر في حركات الأصابع والأيدي وتعبيرات الوجه، التي يتواصل بها الصم للتعبير.
٦. يجوز كتابة آيات القرآن برسم الإشارات للصم والبكم؛ لأن الصمّ والمُعاقين سَمِعِيًّا مِنْ أَصْحَابِ الْأَعْدَارِ الَّذِينَ لَا حَوْلَ لَهُمْ وَلَا قُوَّةَ، لَا يَسْتَطِيعُونَ فَهْمَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَلَا تَصَوَّرَ مَعَانِيَهُ إِلَّا عَبَّرَ لُغَتِهِمُ الْمَعْرُوفَةَ.

٧. ينبغي في تعلم لغة الإشارة من ضوابط من أهمها فهم اللغة العربية كما عُهِدَتْ في العصر الأول، ودلالات المعاني القرآنية كما أرادها الله ﷻ، وعدم الخروج عنها، وموافقة صحيح التفسير.

### التوصيات:

- ١- ضرورة مواكبة العصر الحاضر، والتقدم الذي يشهده في حفظ وتعليم القرآن الكريم؛ وذلك بتدريب المحفظين والمدرسين على الطرق التربوية الحديثة والمهارات اللازمة لتعليم القرآن الكريم لاسيما الأطفال وصغار السن.
- ٢- تشجيع الدراسات التي تنمي طرق تعليم وتحفيظ القرآن الكريم، وإنشاء مراكز أبحاث متخصصة لهذا الجانب، فكتاب الله تعالى يستحق منا بذل كل غال ونفيس في الاعتناء به.

## المراجع والمصادر:

١. صحيح البخاري، الجامع الصحيح المختصر، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري، دار ابن كثير، اليمامة - بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧ - ١٩٨٧م.
٢. الأسئلة والأجوبة الفقهية لأبو محمد عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد المحسن السلمان، (المتوفى: ١٤٢٢هـ).
٣. مقال منشور بموقع (الإسلام، سؤال وجواب)، الشيخ محمد صالح المنجد.
٤. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، د.ت.
٥. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
٦. عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم، تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي (المتوفى: ١٣٢٩هـ)، (الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٥هـ).
٧. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، (دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩هـ).
٨. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيتمي، (المتوفى: ٨٠٧هـ)، المحقق: حسام الدين القدسي، (الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م).

٩. ملتقى أهل الحديث، بتاريخ ٧/٤/٢٠١٥م، في حكم الكتابة على المصحف، الأستاذ الدكتور/ عبد الله بن محمد الطيار.
١٠. (فتوى دار الإفتاء المصرية)، بعنوان: (ترجمة معاني القرآن الكريم بلُغَةٍ الإِشارة)، (فتوى رقم ٢٥٣٥)، بتاريخ: ٢٤/١٠/٢٠١٣م.
١١. مهارات التعلم السريع - القراءة السريعة والخريطة الذهنية، محمد عبد الغني حسن هلال، مركز تدوير الأداء والتنمية، القاهرة، ٢٠٠٧م.
١٢. الخرائط الذهنية ومهارات التعلم، د. طارق عبد الرؤف، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط١، القاهرة، ٢٠١٥م.
١٣. مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين.
١٤. دروس للشيخ أبو إسحاق الحويني، لأبي إسحاق الحويني.
١٥. فتوى الشيخ عبد الرحمن البراك ٢٢ ذي القعدة ١٤٣٥.
١٦. منتدى الإرشاد الفتاوى الشرعية. [www.muslimh.com](http://www.muslimh.com).
١٧. القسم العربي من موقع (الإسلام، سؤال وجواب)، الموقع بإشراف الشيخ محمد صالح المنجد - حفظه الله - رقم الفتوى ٢٠١٧٥٥ يوم الأحد ١٥ محرم ١٤٣٨، ١٦ أكتوبر ٢٠١٦.
١٨. فتاوى اللجنة الدائمة - المجموعة الثانية، ٣٠٨/١، ٣٠٩ الفتوى رقم (١٨٨٢٨)
١٩. فتاوى اللجنة الدائمة - ٢ (٣ / ١٢٧) الفتوى رقم (٢٠٨٧٨).
٢٠. موقع الإسلام سؤال وجواب.
٢١. كشف المشكل من حديث الصحيحين، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: علي حسين البواب، الناشر: دار الوطن - الرياض.

٢٢. القسم العربي من موقع (الإسلام، سؤال وجواب)، الموقع بإشراف الشيخ محمد صالح المنجد - حفظه الله - رقم الفتوى ٢٠١٧٥٥ يوم الأحد ١٥ محرم ١٤٣٨، أكتوبر ٢٠١٦.
٢٣. الثقافة اللغوية عند الصم - واقع وطموح-، ورقة عمل مقدمة إلى معلمي الصم، سمير محمد سميرين، خبير لغة الإشارة العربية.
٢٤. قاموس لغة الإشارة للصم، جمعية الأمل الخيرية للصم، الجزء الأول، ١٩٩٤م.
٢٥. (فتوى دار الإفتاء المصرية)، بعنوان: (ترجمة معاني القرآن الكريم بلُغَة الإشارة)، (فتوى رقم ٢٥٣٥)، بتاريخ: ٢٤/١٠/٢٠١٣م.
٢٦. (اللجنة العلمية للبحوث والإفتاء)، الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء، (برقم ٣٢٠٠٧٥٣٦)، وتاريخ ٣٠/١١/١٤٣٢هـ، وأصدرت بشأنه الفتوى (رقم ٢٥٤٦٥)، وتاريخ ٢٨/٧/١٤٣٣هـ.
٢٧. «مجلة عالم الإعاقة»، نقلًا عن «وكالة الصحافة العربية»، السنة الثالثة، العدد الخامس عشر.